



تعزيز التعليم للوقاية من عمل الأطفال بين المراهقات في لبنان

PHOTO:PLANINTERNATIONAL

تصف دراسة الحالة هذه كيف ساعد التعليم والدعم النفسي والاجتماعي المخصصان للمراهقات السوريات واللبنانيات المعرضات للخطر في الوقاية من عمل الأطفال.

الخلفية

في لبنان، يعدّ التسرّب من المدرسة أمرًا شائعًا بين المراهقين السوريين والمراهقين اللبنانيين المعرضين للخطر، لاسيما الفتيات المراهقات الأكبر سنًا، ويشكّل عامل خطر رئيسيًا لعمل وزواج الأطفال. في العام ٢٠١٧، تبيّن أن أقل من ٣٪ من المراهقات السوريات اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و١٧ عامًا تسجّلن في التعليم الثانوي. يظهر أنّ المراهقات السوريات واللبنانيات غير الملتحقات بالمدارس منخرطات في أشكال "خفية" من عمل الأطفال مثل العمل المنزلي أو الاستغلال الجنسي. وغالبًا ما يرتبط زواج الأطفال بالعمل المنزلي القسري والاستغلال والإساءة من قبل عائلة زوج الطفلة. صمّمت بلان إنترناشونال (Plan International) بالشراكة مع مؤسسة رينيه معوض في شمال لبنان (الموجودة في طرابلس والمنية والضنية وزغرتا)، مشروعها بهدف تعزيز وصول اللاجئات السوريات والمراهقات اللبنانيات المستضعفات اللواتي تتراوح أعمارهنّ بين ١٢ و١٧ عامًا إلى أنشطة تعليمية جيّدة وشاملة، وبهدف معالجة مخاطر الحماية المرتبطة بعمل الأطفال وزواجهم.

التعليم والدعم الاجتماعي والنفسي للوقاية من عمل الأطفال بين المراهقات.

استهدف المشروع المراهقات غير الملتحقات بالمدرسة والملتزمات المنزل، والفتيات المسجّلات بالمدرسة ولكن معروضات لخطر التسرّب منها بسبب تدني أدائهن المدرسي أو عدم انتظام حضورهن أو بسبب عوامل خطرٍ أخرى كزواج الأطفال أو عمل الأطفال. بالإضافة إلى ذلك استهدف المشروع الفتيات المتزوجات والأمّهات الشابات.

هدف المشروع إلى توفير برامج تعليمية ذات صلة ومخصّصة ومرنة بالإضافة إلى أنشطة نفسية واجتماعية لدعم الفتيات لمواصلة تعليمهنّ. واستخدمت السبل المركزية والمنتقلة على حدّ سواء للوصول إلى الفتيات وتقديم أنشطة الدعم النفسي والاجتماعي لتعزيز رفاههنّ وتعلّمهنّ. ونظّمت أنشطة موجهة لأفراد المجتمع المحليّ والمسكين بزمام المجتمع لحشد الدعم لاستمرار حصول الفتيات على فرص تعليمية جيّدة.

شملت عناصر البرنامج الأساسية ما يلي:

- توفير صفوف تعويضية وفروض منزلية للفتيات المراهقات المسجلات في المدرسة ولكن حضورهن غير منتظم أو أداءهن المدرسي ضعيفاً بهدف تحسين أدائهن المدرسي وحضورهن؛ وهدف ذلك إلى دعم بقاء الفتيات في المدرسة.
- توفير برامج تعليم غير نظامية للفتيات المراهقات غير المسجلات في المدرسة وتضمنت هذه البرامج صفوفًا لتعليم أصول القراءة والكتابة (العربية والإنجليزية) وأصول الحساب الأساسية؛ صمّم بعضها لتلائم التدريب المهني أو برامج التعليم غير النظامي المختارة الأخرى.
- تقديم برنامج تدريب مهني من اختيار جميع المراهقات المهتمات والمؤهلات، ممول من مشروع منفصل.
- بالإضافة إلى الدعم التعليمي، التحاق الفتيات بجلسات المهارات الحياتية لتعزيز دعم الأقران والثقة بالنفس والكفاءات النفسية والاجتماعية.
- تقديم فرصة للفتيات للمشاركة في الأنشطة الترفيهية الأسبوعية ونوادي الفتيات حيث يمكنهن الالتقاء والتفاعل وتطوير مهارتهن القيادية. استخدمت الفتيات هذه النوادي كآلية تصميم مبادراتهن الخاصة وتنفيذها، وتضمنت تدابير تعزيز تعليم الفتيات ورفاههن.
- تنظيم جلسات تنشئة والدية أسبوعية لأهل الفتيات ومقدمي الرعاية لهنّ لتعزيز دعم الوالدين وتسهيل المناقشة حول أهمية تعليم الفتيات ومعالجة الحواجز التي تعيق تعلم الفتيات.
- على المستوى المجتمعي المحلي، تعزيز الحوارات الأسرية والمجتمعية حول أهمية تعليم الفتيات ومشاركتهنّ في المجتمع، بما في ذلك تعزيز المبادرات التي تقودها الفتيات.

الدروس المستفادة

- عند العمل مع المراهقين ولا سيما المراهقات، من المهم الانخراط مع الأهل/ مقدمي الرعاية وأفراد المجتمع لكسب ثقتهم وتجنب إلحاق الأذى، وبناء بيئة داعمة للمراهقين.
- تعتبر الشراكات مع المنظمات المجتمعية القائمة أمرًا أساسيًا لبناء الثقة مع الأهل ومقدمي الرعاية والمجتمع
- تعدّ البرمجة المرنة وعن بعد ضرورية للوصول إلى المراهقات الملتزمات المنزل والمتزوجات واللواتي يعملن.
- يجب أن تتوافق التدخلات التي تركز على التعليم مع أنشطة الدعم النفسي والاجتماعي التي تساعد المراهقات على اكتساب الثقة وبناء الصداقات وتعزيز مرونتهنّ.
- تفضّل المراهقات الأكبر سنًا (من ١٤ إلى ١٧ عامًا) دروس تعلم القراءة والكتابة والحساب الأساسية التي يمكن ربطها بمواضيع تعنيهم، مثل التدريب المهني.
- من المهم ربط المشاريع التي تعالج عمل الأطفال والتي لا تتضمن عنصرًا من عناصر سبل كسب العيش، بمشاريع أخرى قائمة تعالج هذا العائق. فيما يتعلّق بالتدخل المشار إليه هنا، تمّ ربط المشروع ببرنامج آخر ينفذه الشريك نفسه في المجالات عينها.

المزيد من المعلومات والمصادر متاحين على:

<https://alliancecpha.org>

<https://alliancecpha.org/en/child-protection-hub/child-labour-task-force>